cinema 7/26/08 10:36 PM Page 1

وحيد حامد: لا مكان للعاهرات في فيلمي وروبي مظلومة

□ وحيد حامد

كذب الكاتب وحيد حامد الاتهامات التي روجت لها بعض الصحف بتقديمه الممثلات المغربيات في أدوار «بنات هوى» في فيلمه الجديد «الوعد»، موضحاً أنه لا توجد أدوار لبنات الهوى في فيلمه وأن البطل في أحداث الفيلم يهرب من مصر إلى المغرب ويدخل أحد النوادي الليلية، فتأتي إحدى الفتيات إليه، وتدرك أنه مصري وتبدأ في التعرف إليه، وهذا المكان يضم فتيات مغربيات، وهو أمر عاديّ. وأكد أن السيناريو تمت الموافقة عليه من الرقابة في مصر والمغرب أيضا، وبناء عليه سمحوا لنا بالتصوير، ثم إنني لو أردت تصوير بنات ليل، فلماذا أذهب إلى المغرب؟ إذ كان الأولى أن اذهب إلى دول أخرى ترحب بذلك، لهذا أقول: أحيانا تكون الكذبة مفضوحة ولهذا لم أشغل بالي بالرد عليها.

هاني سلامة يدافع عن المشاهد الساخنة في «الريس عمر»!

□ هاني سلامة

فيما يستعد حاليًا لبطولة فيلم جديد بعنوان «السفاح» مع الفنان خالد الصاوي دافع الفنان هاني سلامة عن أدائه للمشاهد الساخنة في أفلامه الأخيرة ولاسيما فيلم «الريس عمر حرب» الذي أثارت مشاهده مع الفنانتين سمية الخشاب وغادة عبدالرازق موجةً من الانتقادات الواسعة، مشيراً إلى أنه لا يمانع في أن تشاهد ابنته كل أفلامه بما فيها من أحضان، وقبلات!

وقال سلامة: «لا يوجد ما أخجل منه في أفلامي، وليس هناك فارق بين البنت والولد، فقد تربى مع شقيقته على أنه لا فارق بين الولد والبنت باستثناء منحه بعض الحرية في الخروج والتأخر خارج البيت، ولكن في النهاية يمكن لها أن تشاهد كل الأفلام مثلي».

سارة كونور

□ ولدت المغنية الألمانية سارة كونور في ١٣ يونيو ١٩٨٠ في ساكسونيا في ألمانيا، واسمها الحقيقي هو سارة لوي، وبدأت سارة مسيرتها الغنائية في عام ٢٠٠١ بتوجيه من المنتجين وهم روب تيجير وكاي دينر، وبعد النجاح الكبير مع أغنيتها الشهيرة From with Love أصبحت الآن واحدة من انجح المطربين البوب الالمانية في الظهور في اوائل هذا القرن.. تزوجت سارة كونورمن مغني بوب روك الامريكي مارك ترينزي وانجبت منه طفلين منذ عام ٢٠٠٤. ولدت طفلها الاول (تايلر) و انجبت الطفل الثاني وهي انثى، في صيف ٢٠٠٦.

دعوى لطيفة!

رفعت الممثلة والمغنية الأمريكية كوين لطيفة أخيراً دعوى قضائية على شركة إنتاج سينمائي صغيرة، ساعدت في تمويل إنتاج فيلم «إجازة رائعة»، قائلة إنها لم تتلق شيئاً من أجرها من الشركة. وقال محامو لطيفة في الدعوى التي رفعت في محكمة مانهاتن الاتحادية إن شركة «برفكت كريسماس برودكشن» ومقرها كاليفورنيا خرقت العقد، وباتت مدينة للممثلة بمبلغ ٢٧٥ ألف دولار نظير ظهورها كضيف شرف في الفيلم.

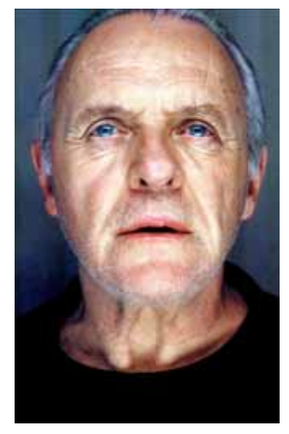

الأفضل ببريطانيا ٢٠٠٨

في تصويت ضخم أجري بموقع Onepoll لاختيار النجوم المفضلين وأفضل فيلم بريطاني على الإطلاق كانت النتائج غير متوقعة فقد تصدر فيلم Four Weddings And A Funeral القائمة التي حوت الكثير من الأعمال المعروفة وتلاه الكوميديا الشهيرة Life of Brian Python's Monty Monty فيما جاء كل من فيلم Trainspotting وفيلم بوند Casino Royale في المركزين الثالث والرابع.. وتقاسم أنتوني هوبكنز مع شون كوناري لقب ممثل بريطانيا المفضل فيما ذهب لقب الممثلة المفضلة للكبيرة جودي دينش.

وقد حلت النجمتان هيلين ميرين وجولي وولترز في مركز الوصافة فيما كان السير مايكل كين الثالث في فئة الممثلين وحل هيو غرانت خلفه في المرتبة الرابعة.. فيلم العصابات الشهير and Two Smoking Barrels Lock Stock لجاي ريتشي حل خامساً في تصويت أفضل الأفلام.

أب جديد!

صرح المتحدث بإسم فان ديزل (٤٠ عاماً) بأن الممثل وصديقته العارضة بالورنا خيمينيز أصبحا والدين لفتاة صغيرة بالسر منذ شهرين. لم تعطَ تفاصيل عن الولادة سوى أن ديزل وصديقته أنجبا المولودة بتاريخ ٢ إبريل الماضي. يذكر أن الممثل يصور Furious and Fast ويؤدي فيه دور دومينيك توريتو، من المتوقّع أن يُطلق الفيلم في يونيو ٢٠٠٩.

سينماتك

السينما الفنية ـ ٢

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

السينما الفنية، حديثنا لم ينتهي بعد.. وأعتقد بأنه لن ينتهي، على الأقل في الوقت الحالي، باعتبار أن المصطلح غامض للكثيرين، وبالذات لمن يختلف معنا في المفهوم أساساً..!!

أتذكر حواراً جانبياً مع المخرج المبدع داود عبدالسيد، عند لقائي به في مهرجان الخليج السينمائي، وكان حينها رئيساً للجنة التحكيم.. حينما قال وأكد على ضرورة الاهتمام من قبل هؤلاء الشباب بالسينما الفنية.. التي تسعى إلى السينما كفن وإبداع، باعتبارها لا ولن تنجح في مجاراة ما تصنعه استوديوهات هوليوود وبوليوود والقاهرة..!!

وربما يتساءل أحدهم.. ما المقصود بـ «السينما الفنية».. وهل هو مصطلح متفق عليه أم مجرد مزحة..؟!

السينما الفنية، من وجهة نظر شخصية.. ربما لا تشكل مصطلحاً بالمعنى التقني للكلمة.. ولكنه بالطبع مشتق من المفهوم الدلالي للكلمة.. أي أنها السينما التي تسعى لتقديم الفن والصورة المعبرة عن مشاعر وأفكار وحالات معينة.. متحاشية الخوض في التفسير والتكرار للمعنى من غير سبب. وهي بالتالي ستختلف عما تسعى إليه غالبية الأفلام التقليدية.. بالمناسبة.. هذه الأيام يعرض فيلم المخرج محمد خان الأخير في صالات السيف بالبحرين.. وهو مثال واضح للسينما التي نتحدث عنها.. السينما الفنية..!!

وقد ذكرنا بأنه ليس هناك مواصفات متفق عليها لهذه السينما.. وإنما الصفة الرئيسية التي تفرقها عن السينما الأخرى، بأنها لا تقع تحت شروط العرض والطلب.. بالرغم من أنها أيضاً سينما مطلوبة من قطاع كبير من المتفرجين.

ثم لا ننسى التأكيد على أن الأفلام القليلة التي تنتج في البحرين أو في دول الخليج الأخرى، لم ولن تنجح في تغطية مصاريفها الإنتاجية من ثمن بيع التذاكر، وذلك نظراً للكثير من الأمور، أبرزها تلك الكثافة السكانية الضئيلة في المنطقة..!!

هنا يبرز السؤال التالي: لماذا إذن التعويل على السينما الشعبية أو الجماهيرية في هذه الدول، هذا بالرغم من أن إيرادات شباك التذاكر من هذه النوعية من الأفلام لن تحسم القضية لصالحها..؟!

أخيراً.. نريد التأكيد من جديد.. على أن صانع الصورة عندنا عليه أن لا يسعى لصنع السينما الشعبية التي نشاهدها تملأ دور العرض عندنا.. فمن يتفرج على هذه العروض، سيرى أن شبابنا غير قادرين على مجاراة هذه السينما، بما تحمله من إمكانيات وميزانيات ضخمة تحاول بها النيل من اهتمام هذا المتفرج.. لذا من المفيد أن يتجه شبابنا لصنع السينما الفنية، التي هي أيضاً ناجحة في صالاتنا عند عرضها من حين إلى آخر..!!

صناعة السينما تواجه صعابا جديدة بسبب الأجور!

رفض قادة أكبر نقابة للممثلين في هوليوود اتفاقا بشأن الأجور، طرحه اتحاد يضم كبرى شركات الإنتاج في مدينة السينما الأميركية مما يزيد من احتمال أن تواجه صناعة السينما موجة أخرى من الشلل في غضون عام واحد.

كما رفض قادة نقابة ممثلي التلفزيون والسينما «سكرين جيلد اكتورز» دعوة من اتحاد المنتجين وهو رابطة منتجي السينما والتلفزيون «موشن بيكتشر اند تيليفجن» لطرح العرض على تصويت عام من جانب أعضاء النقابة.

ويقول اتحاد المنتجين إن العرض يشمل زيادة في الأجور تبلغ ٢٥٠ مليون دولار تقريبا للأعضاء في نقابة الممثلين في هوليوود ضمن عقد جديد للأجور مدته ثلاثة أعوام. بيد أن نقابة الممثلين تصر على الحصول على زيادة في الأرباح عند استخدام أعمالهم على شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية الأخرى. وكانت نقابة الممثلين قد طرحت عرضا مضادا يتبنى عددا من اقتراحات استديوهات السينما، بيد أن القائمين على الاستديوهات رفضوه قائلين إن عرضهم ليس محل تفاوض.

وكان أعضاء نقابة ممثلين منافسة قد وافقوا على عقد جديد مع كبرى شركات الإنتاج في هوليوود مما يزيد من الضغوط على نقابة ممثلي التلفزيون والسينما «سكرين جيلد اكتورز» لقبول اتفاق مماثل، إلا أن رئيس نقابة «سكرين جيلد اكتورز» آلان روزنبيرغ رفض الدعوات الخاصة بطرح العرض على تصويت عام.

أطلس سينما

هل تنعش المهرجانات السينما في المغرب؟

شهدت الاعوام الثلاثة الماضية استمرار الجهود المبذولة لتطوير الصناعة السينمائية بقدر ما أبرزت التحديات الكبيرة التي تنتظر الفن السابع الذي يعتبر من ادوات تحديث المجتمع المغربي.

يتمثل التحدي الأول الذي يواجه السينما المغربية في فرض نفسها على الساحة الدولية من دون التخلي عن بعدها المحلي الثري ايضاً. لا شك ان مهرجاني مراكش وطنجة السنويين يعكسان هذه الرغبة التي تحدو صناع السينما في المغرب الذين يتطلعون الى الاشعاع وابراز تجربتهم الثرية في عالم الفن السابع من خلال النتائج التي حققها هذان المهرجانان اللذان يقامان في شهري نوفمبر وديسمبر ويؤكدان ان الصناعة السينمائية المغربية لربما تسير في الاتجاه الصحيح.

لقد كرس مهرجان مراكش على وجه الخصوص هذا الانفتاح الكبير على التجارب السينمائية الاقليمية والعالمية. كما ازداد اهتمام المخرجين السينمائيين العالميين بتصوير اعمالهم في المغرب. ففي سنة ٢٠٠٥م على سبيل المثال تم تصوير مشاهد ما لا يقل عن ١٢ فيلما أجنبيا عالميا في المغرب.

تبدو الايام السينمائية في مراكش نسخة حديثة من مهرجان قرطاج السينمائي العريق الذي فقد الكثير من بريقه واشعاعه. لكن لايزال المشوار طويلا قبل ان يطمح مهرجان مراكش الى الارتقاء الى ملعب الكبار اي مهرجانات كان والبندقية في الشمال ومهرجان القاهرة السينمائي في الجنوب.

في سنة ٢٠٠٥م شهدت دورة تلك السنة مثلا حضور المخرج الامريكي الشهير مارتن سكورسيس والايراني كيورستامي وهو ما يحمل اكثر من دلالة رمزية. فبعد طوباوية السينما العربية الافريقية يبدو أن القائمين على الفن السابع في المغرب يريدون طرق ابواب التجارب السينمائية العالمية.

نعلم جميعا ان آسيا وامريكا تسيطران على الصناعة السينمائية في العالم، كما وكيفا ايضا.

هذا لا يمكن المخرجان التونسيان نوري بوزيد وسلمى شبار من الحضور وعرض آخر انتاجهما.

لعل ما يعاب على مهرجان مراكش بالمقابل أنه ضيق هامش مشاركة الاعمال السينمائي المغربية. فقد سجل مثلا مشاركة فيلم واحد في دورة ٢٠٠٥م للمخرج مؤمن سميحي.

لا شك ان السينما المغربية لها ميدانها الخاص الذي يحتضنها وهو يتمثل في مهرجان طنجة السينمائي. فقد ظل هذا الحدث ينظم من دورة الى اخرى تحت شعار التنوع والتجديد كما أنه سيستقطب كل الاجيال والمدارس السينمائية من فريدة بليازيد الى اسماعيل فروخي وحسن بن جلون.

في دور العرض السينمائي تمثل الاعمال المغربية نسبة ١٨٪ من السوق المحلية وهي نسبة معقولة مقارنة بالاوضاع في البلدان المجاورة. من اهم الافلام التي انتجت خلال الاعوام القليلة الماضية:

○ انها ترفض أن تموت (حكيم نوري).
○ هنا وهناك (محمد اسماعيل).

حصل ما لا يقل عن ١٥ فيلما طويلا مغربيا على مقدم على حساب الايرادات بلغ ٣,٦٥ ملايين يورو كما تم توزيع مبلغ مليون يورو على أربعة افلام مغربية طويلة كدعم حكومي.

لا ننسى ان الصناعة السينمائية المغربية تقع تحت اشراف وزارة الاتصالات المغربية وهو ما يجعلها تقفز احيانا على الواقع. لقد وعدت هذه الوزارة برفع هذا الدعم الى مستوى ٩ ملايين يورو علما بأنه بلغ سنة ٢٠٠٦م مبلغ ٤,٥ ملايين يورو.

اما التحدي الثاني فهو يتمثل في الجيل الذي درس وتعلم الاخراج والفن السينمائي في فرنسا وبلجيكا واسبانيا وايطاليا وهو ما يمثل دعامة للجهود المغربية الهادفة الى تجديد وتطوير صناعتها السينمائية. اما التحدي الثالث فهو يتمثل في ضرورة توسيع هامش حرية التعبير السينمائي، ذلك ان التجديد يتطلب الجرأة والخوض في المواضيع الحساسة. وفعلا فقد نجحت بعض الافلام المغربية من الموجة الجديدة في كسر العديد من المحرمات مثل فيلم «Marock» الذي انتقده البعض واعتبره انه يشوه الهوية المغربية.

فاز هذا الفيلم بجائزة «النقاد» واحدث ضجة كبيرة لجرأة مخرجته ليلى مراكشي التي جددت في المضمون وتجاوزت بعض التحديات التي لاتزال تعوق الابداع السينمائي والفكري بصفة عامة في المنطقة العربية.